

١٣٢٩ - (دخوله عليه الصلاة والسلام حَمَامَ الجحفة)

لا يصح ، فقد قال ابن حجر في شرح الشئائل موضوع باتفاق الحفاظ ، لكن قال القاري ذكره الدميري في شرح المنهاج في الكلام على الماء المسخن ، وذكر النووي في شرح المهذب أنه ضعيف جداً ، فقول شيخنا ابن حجر المكي في شرح الشئائل من أنه صلى الله عليه وسلم دخل حمام الجحفة موضوع باتفاق الحفاظ وان وقع في كلام الدميري وغيره ، ولم يعرف الحمام في بلادهم إلا بعد موته عليه الصلاة والسلام ليس في محله ، وكيف يكون موضوعا باتفاق الحفاظ مع اثبات الحفاظ الدميري له وتضعيف النووي ، إذ لا يخفى التفاوت بين الضعيف والموضوع مع أن الاثبات مقدم على النفي المصنوع انتهى .

١٣٣٠ - (الدمُ مقدارَ الدرهم يُغسَلُ وتُعَادُ منه الصلاة)

قال في الآلىء فيه نوح كذاب .

١٣٣١ - (الدنيا ساعة ، فاجعلها طاعة)

قال القاري لا أصل لبناءه ، ولكن يصح معناه لقوله تعالى (كأنهم يوم يترؤن ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار) وهو لا ينافي ما ثبت من أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة ، فإن ماضى كأنه في ساعة انقضى انتهى .

حرف الذال المعجمة

١٣٣٢ - (ذُبِحَ العِلْمُ بين أخذ النساء)

ليس بحديث ، وفي معناه ما سيأتي في باب الضاد : ضاع العلم بين أخذ النساء .

١٣٣٣ - (ذُبُّوا عَنْ أَعْرَاضِكُمْ)

رواه الديلمي وابن لال عن عائشة والخطيب عن أبي هريرة بزيادة بأموالكم ، قال ابن الغرس قال شيخنا حجازي حديث حسن لغيره ، ثم قال وتماه عنده مُخْرَجُه قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَذُبُ بِأَمْوَالِنَا عَنْ أَعْرَاضِنَا ؟ قَالَ تُعْطُونَ الشَّاعِرَ وَمَنْ تَخَافُونَ لِسَانَهُ انْتَهَى ، واشتهر: الذب عن العرض حسنة ، وتقدم في : ذَارُوا سُفَهَاءَكُمْ .

١٣٣٤ - (ذَرُّوا الْمِرَاءَ)

رواه مسلم وأحمد عن جابر ، وفي الباب عن جماعة كثيرين ، ولأبي داود عن أبي هريرة رفعه المراء في القرآن كُفِّرَ ، ورواه أحمد ومسلم والديلمي في الفردوس عن جابر بلفظِ ذَرُّوا الْمِرَاءَ ، فإن الشيطان قد أيس أن تعبدوه - الحديث ، ورواه الديلمي أيضاً عن أبي الدرداء وأبي أمامة وأنس في حديث أولئه يا أمة محمد ذَرُّوا الْمِرَاءَ ، فإن المُمَارِي لا أشفع له يوم القيامة ، قال الحافظ ابن حجر في تحريج أحاديث الديلمي بعد إيراد ما تقدم مانصه : وبه ذَرُّوا الْمِرَاءَ ، فإن نفعه قليل ، وبه يسبب العداوة بين الاخوان ، وبه ذروا المراء تأمنوا فتنه ، وبه ذروا المراء فإن المراء يورث الشرك ، ويحبط العمل ، وبه ذروا المراء فإن المراء لا يباري ، وبه ذروا المراء فإن الماري تمت خسارته ، وبه ذروا المراء فإنه أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر ، وبه ذروا المراء ، فكفى بك إثماً أن لا تزال ممارياً انتهى .

١٣٣٥ - (ذَرُونِي مَا تَرَكَتُمْ)

متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وتماه فاذا أمرتكم بشي فأتوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه ، فانما أهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم .

١٢٣٦ - (ذَرُّوا الحَسَنَاءَ العَقِيمَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالسُّودَاءِ الوَلُودِ)

رواه ابن عدي والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه .

١٣٣٧ - (ذَكَاةُ الأَرْضِ يُبَسِّئُهَا)

قال في المقاصد احتج به الحنفية ، ولا أصل له في المرفوع ، نعم ذكره ابن أبي شيبة موقوفاً عن الباقر وعن ابن الحنفية قال اذا جفت الأرض فقد ذَكَتْ ، ورواه عبد الرزاق عن أبي قلابة بلفظ جفوف الأرض طُهورها ، ويعارضه حديث أنس في الأمر بصب الماء على بول الأعرابي ، بل ورد فيه الحفر من طريقين مسندين وطريقتين مرسلتين ، كما في الدارقطني مع بيان عللها ، وقال في الآلء لا أصل له ، وإنما هو قول محمد بن الحنفية ، وروي عن عائشة مرفوعاً وموقوفاً ، وجعله في الهداية مرفوعاً ، قال الحافظ ابن حجر لم أره ، وقال القاري ما حاصله إن موقوف الصحابة حجة عندنا ، وكذا الحديث المنقطع اذا صح سنده مع أن المجتهد اذا استدلل بمحدث على حكم فلا يتصور أن لا يكون صحيحاً أو حسناً عنده ، ويقوى المذهب ما في سنن أبي داود باب طهور الأرض اذا ليست ، وأسند عن ابن عمر أنه قال كنت أتيت المسجد في عهد رسول الله ﷺ ، وكنت فتى ، فكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد ، ولم يفسلوه مع العلم بأنهم يقومون فيه للصلاة وغيرها ، فيكون هذا بمنزلة الاجماع على طهورها بالجفاف انتهى ، وفيه أنه لم يشاهدها تبول في المسجد ولم يفسلوا بولها .

١٣٣٨ - (ذَكَاةُ الجَنِينِ ذَكَاةُ أُمَّه)

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن أبي سعيد مرفوعاً وصححه ابن حبان ، ورواه الحاكم عن ابن عمر بلفظ ذَكَاةُ الجَنِينِ اذا أشعر ذَكَاةُ أُمَّه ، ولكنه يذبح حتى ينصاب ما فيه من الدم ، تنبيه : روى ذَكَاةُ

أمه بالرفع والنصب ، فالرفع جعله خبر ذكاة البتداء والنصب على تقدير كذكاة أمه ، فلما حذف الجار انتصب ، أو على تقدير يذكي ذكاة أمه ، فعلى النصب يفيد أنه لا بد من ذكاة الجنين ، وهو مذهب كثيرين من الحنفية ، وأما على الرفع فيفيد أن ذكاة أمه كافية عن ذكاته ، وهو مذهب الشافعي فأعرفه .

١٣٣٩ - (الذهب والحرير حِلٌّ لِأَنَاتِ أُمَّتِي ، وحرام على ذكورها)

رواه الطبراني عن زيد بن أرقم ، وفي الباب عن جماعة .

١٣٤٠ - (ذَهَبَ صَفْوُ الدُّنْيَا ، وَبَقِيَ الكَدْرُ - والمشهور وبقي كدرها)

رواه الحارث عن أبي جحيفة : وفي الباب عن ابن مسعود ، زاد بعضهم فالوت اليوم تحفة لكل مسلم .

١٣٤١ - (ذهب النبوة ، وبقيت المبعثرات)

رواه ابن ماجه عن أم كرز ، ورواه الطبراني عن حذيفة بن أسد بلفظ ذهب النبوة ، فلا نبوة بعدي إلا المبعثرات : الرؤيا الصالحة يراها الرجل ، أو تُرى له .

١٣٤٢ - (ذهب الناس ، وما بقي إلا النسناس)

قال في المقاصد لا أصل له في المرفوع ، ولكن عند أبي داود ومن جهته الخطابي في العزلة عن أبي هريرة رضى الله عنه من قوله ذهب الناس وبقي النسناس ؛ قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس ، أي بالناس الكاملين ، وفي

الجالسة للدينوري عن الحسن البصري مثله بدون تفسير ، وزاد لو تكاشفتم ما تدافنتم ، وهو في غريبي المهروي وفائق الرخشمري ونهاية ابن الأثير بدون زيادة ولا تفسير ، وقال ابن الاثير قيل هم يأجوج ومأجوج ، وقيل خلق على صورة الناس ، أشبههم في شيء ، وخالفهم في شيء ، وليسوا من بني آدم ، وقيل هم من بني آدم ، ومنه الحديث أن حيا من عاد عَصَوْا رَسُولَهُمْ ، فمسخهم الله لئسنا ، لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر (١) الطير ، ويرعون كما ترعى البهائم ، ونونها الأولى مكسورة وقد تفتح انتهى كلام ابن الاثير ، ولأحمد في الزهد عن مطرف بن عبد الله ، قال عقول الناس على قدر منازلهم ، وقال هم الناس ، والنساس ، وأناس غمَسُوا في دماء الناس ، وقال الكريمي سمعت أبا نعيم يقول كثيراً يعجبني ما نقلته عائشة عن لبيد من قوله :

ذهب الذين يُعَاشُ في أكنافهمُ وبقيتُ في خَلْفِ كَجِلْدِ الاجرب
لكن أبا نعيم يقول :

ذهب الناس واستقلوا وصرنا خلفاً في أراذل النيسناس
في أناس نعدُّهم من بعيدٍ فاذا فُتِّشُوا فليسبوا بناس
كلما جئتُ أبتغي النَيْلَ منهم بدروني قبل السؤال بناس
وبكوني حتى تمنيت أني منهم قد افلت رأياً براس
وما أحسن ما قيل :

مات الذين يُعَاشُ في أكنافهمُ وبقِي الذين حياتهم لا تنفع
وكذا ما قيل :

مات الذين يَعِيشُ مثلي بينهمُ ويموت ككَرْبُةٍ
وبقِي الذي يُعَذِّبُ العيونَ حلاه والاسماعَ كِذْبُهُ

(١) أي يقفز ويثب .

١٣٤٣ - (ذَلَّ مَنْ لَاسَفِيَهَ لَهُ)

رواه الطبراني والبيهقي عن ابن شوذب قال كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى ، فجاء رجل فاستطال على سليمان ، وسليمان ساكت ، فجاء أخ لسليمان فرد عليه فقال مكحول لقد ذل من لاسفيه له ، ومر فيه غير ذلك في حديث : خاب قوم لاسفيه لهم .

١٣٤٤ - (ذَلَّتْ طَالِبًا ، فَعَزَزَتْ مُطْلُوبًا)

قال النجم هذا لفظ مشهور عن ابن عباس رضي الله عنها أخرجه الدينوري بلفظ ذلك طالباً للعلم ، فعززت مطلوباً .

١٣٤٥ - (ذِكْرُ اللَّهِ شِفَاءٌ ، وَذِكْرُ النَّاسِ دَاءٌ)

رواه البيهقي عن مكحول مرسلًا بلفظ أن ذكر الله ، ورواه الديلمي عن أنس بلفظ ذكر الله شفاء القلوب ، قال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن لغيره ، قال وكذا حديث : ذكر الأنبياء من العبادة ، وذكر الصالحين كفارة - أي للذنوب - وذكر الموت صدقة ، وذكر القبر يقربكم من الجنة ، وذكر النار من الجهاد ، وذكر القيامة يباعدكم من النار ، وأفضل العبادة ترك الحيل ، ورأس مال العالم ترك التكبر ، وثمر الجنة ترك الحسد ، والندامة من الذنوب التوبة الصادقة انتهى .

١٣٤٦ - (ذَاكَرَ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْغَازِينَ)

رواه مسلم وأحمد والترمذي عن العباس ، ورواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر بلفظ ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقا تل في الغازين ، وذاكر الله في الغافلين كالمصباح في البيت المظلم ، وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة

الخطراء وَسَطَ الشجرة الذي قد تَحَاتُّ من الصريد (١) وذاكر الله في الغافلين يُعَرِّفُهُ اللهُ مقعده في الجنة ، وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعمد كل فصيح وأعجمي .

١٣٤٧ - (ذاكر الله في رمضان مغفور له ، وسائل الله فيه لا يخيب)
رواه الطبراني والبيهقي عن عمر رضي الله عنه .

١٣٤٨ - (ذمة المسلمين واحدة ، يسمى بها أديانهم)

رواه الشيخان عن علي ، وفي الباب عن أبي هريرة وأنس ورواه الحاكم عن عائشة بلفظ ذمة المسلمين واحدة ، فإن جارت عليهم جائزة فلا تحقروهم ، فإن لكلٍ غادرٍ لواءاً يُعَرِّفُ به يومَ القيامة .

حرف الراء المرهدة

١٣٤٩ - (الراجح في الشر خاسر)

قال في المقاصد كلام صحيح ، يعني وليس بحديث كما قال القاري ، بل هو من كلام بعض الحكماء ، ويدل لصحته نحو قوله تعالى (والمصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات - الآية) والله در البستي حيث قال :
زيادة المرء في دنياه نقصانٌ وريبحه غير محض الخير خسرانٌ

وقال ابن الفرس ومن كلام بعضهم ما تناسب اثنان إلا غلبت الأملها ، وفي الحديث إياكم ومشاركة الناس ، فإنها تدفين العزة وتظهر المعرّة ، أي تستر المحاسن وتظهر العيوب .

(١) الصريد البرد ، وفي رواية الجليد . النهاية .

١٣٥٠ - (رأس الحكمة مخافة - وفي رواية خشية - الله)

رواه البيهقي في الدلائل والعسكري في الامثال والديلمي عن عقبة بن عامر قال خرجنا في غزوة تبوك ، فذكر حديثاً طويلاً فيه قول النبي ﷺ أما بعد ، فان أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، والخمر جيع الائم ، ورواه العسكري أيضاً فقط من حديث عمرو بن ثابت عن أبيه أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال ان أشرف الحديث كتاب الله ، فذكر حديثاً ، وفيه رأس الحكمة مخافة الله ، والخمر جوامع الائم ، وأخرج ابن لال عن أبي مسعود مرفوعاً الجملة الأخيرة فقط ، ورواه القضاعي في مسنده عن زيد بن خالد الجهني ، تَلَقَّفْتُ هذه الخطبة من فِي رسولِ الله ﷺ فذكرها ، وفيه الخمر جيع الائم ، ورأس الحكمة مخافة الله عن وجل ، ورواه البيهقي في شعبه عن ابن عباس موقوفاً ، وضعفه بلفظٍ كان يقول في خطبته : خير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله عن وجل ، وللطبراني والقضاعي عن أنس رفعه خشية الله رأس كل حكمة ، والورع سيد العمل ، وعند أحمد في الزهد عن خالد بن ثابت الزمعي قال وجدت فاتحة زبور داود ان رأس الحكمة خشية الرب .

١٣٥١ - (رأس العقل التحبب الى الناس في غير ترك الحق)

رواه الديلمي عن ابن عباس ، ورواه الطبراني في الأوسط عن علي رضي الله عنه .

١٣٥٢ - (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس)

قال في الأصل رواه البيهقي في الشعب والعسكري والقضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه ، ورواه أبو نعيم عن أنس وعلي ، ورواه البيهقي أيضاً عن علي بن زيد مرسلًا ، وزاد فيه وما يستغني رجل عن مشورة ، وان أهل

المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وان أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة ، قال البيهقي انه المحفوظ ، ورواه العسكري أيضاً عن ابن جَدْعَانَ بلفظٍ ولن يَهْلِكَ بدل وما يستغني ، وقال القداني ان هشيماً حدث به الرشيد ، فأمر له بمشرة آلاف درهم ، ورواه العسكري أيضاً عن جابر بن عبد الله رفعه مثلَ الذي قبله وزاد وما سعد أحد برأيه ، ولا شَقِيبيَ عن مَشْوَرة ، واذا أراد الله بعبده خيراً فقهه في دينه وبصّره عيوبه ، ويعضده عند القضاء عن سهل بن سعد مرفوعاً بزيادةٍ وما شَقِيبيَ عبد قُطِّ بِمَشْوَرة ، ولا سعيد باستثناء برأيه ، يقول الله تعالى (وشاورهم في الأمر - وأمرهم شورى بينهم) وللديلمي في مسنده بسند ضعيف عن عائشة مرفوعاً ان الله أمرني بمدارة الناس كما أمرني باقامة الفرائض ، وفي الباب عن أنس وابن عباس وعلي يتقَوَّوْا بعضها ببعض ، وروى الخطابي في أواخر العزلة عن الحسن انهم يقولون المدارة نصف العقل ، وأنا أقول هي العقل كله ، وقد أفرد ابن أبي الدنيا المدارة بالتأليف انتهى ما في المقاصد ملخصاً ، وقال ابن الفرس قال شيخنا حديث حسن لغيره ، قلت وأورده في الجامع الصغير من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعزاه للبخار والبيهقي ، زاد الطبراني من حديث علي واصطناع الخير الى كل بر وفاجر ، وعند الطبراني من حديث علي أيضاً بلفظٍ رأس العقل بعد الايمان التحجب الى الناس انتهى ، ورواه الديلمي عن ابن عباس بلفظٍ رأس العقل بعد الايمان التحجب الى الناس في غير ترك الحق .

١٣٥٣ - (الربا سبعون حَوْباً ، أيسرها مثل أن يَنْكِحَ

الرجلُ أمه)

رواه ابن ماجه عن أبي هريرة ، وله عن ابن مسعود الربا ثلاثة وسبعون باباً ، زاد فيه الحاكم أيسرها مثلُ أن يَنْكِحَ الرجلُ أمه ، وان أربى الربا عرض الرجل المسلم ، ورواه الطبراني عن البراء بلفظٍ الربا اثنان وسبعون باباً ، أدناها

مثلُ اتيان الرجل أمه ، وان أربي الربا استطالةُ الرجلِ في غيرِرض أخيه ، تنبيه : حَوْباً بفتح الحاء المهمله فواو ساكنة فموحدة ، قال المناوي بفتح الحاء وتضم أي ضرباً من الائم ، والحُوب الائم ، فقوله الربا أي اثم الربا ، قال الطيبي ولا بد من هذا التقدير ليطابق قوله أيسرها أن ينكح الرجل أمه انتهى ، ولعل حوباً بمعنى باباً ، كما في الرواية الأخرى فتأمل .

١٣٥٤ - (الربا وان كثرُ فان عاقبته تصير الى قتلٍ)

رواه الحاكم عن ابن مسعود ، وفي كتاب الله عز وجل (يمحى الله الربا - وما آتيتم من ربا ليربوَ في أموال الناس فلا يربو عند الله) وروى ابن ماجه عن ابن مسعود ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره الى قتلٍ ، تنبيه : قتلٌ بضم القاف وتشديد اللام من غير تاء ، وهو بمعنى ما فيه التاء ، قال المناوي قتلٌ بالضم القلة كالذلل والذلّة ، أي أنه وان كان زيادةً في المال عاجلاً يؤمّل الى نقصٍ ومحقٍ آجلاً بما يفتح على المرابي من المغارم والمهالك .

١٣٥٥ - (ربطُ الخيط بالأصبع ليذكُر الحاجة)

رواه أبو يعلى عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان اذا أشفق من الحاجة أن ينسأها ربطاً في أصبعه خيطاً ليذكُرها ، وفي سننه سالم بن عبد الاعلى رماه ابن حبان بالوضع ، واتهمه أبو حاتم بهذا الحديث ، وقال هذا حديث باطل ، وروى ابن شاهين في النامسخ له النهي عنه ثم قال وجميع أسانيده منكرة ، ولا أعلم شيئاً منها صحيحاً ، ولابن عدي بسند ضعيف عن واثلة أن النبي ﷺ كان اذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطاً ، وللدارقطني في الافراد عن رافع بن خديج قال رأيت في يد النبي عليه الصلاة والسلام خيطاً ، فقلت ما هذا قال أُستذكر به ، ورواه ابن سعد والحكيم عن عمر بلفظٍ كان اذا أشفق من الحاجة ينسأها ربطاً في خنصره أو في خاتمه الخيط .

١٣٥٦ - (الرجوعُ الى الحق خيرٌ من التماذي في الباطل)

قال النجم قال الفخر الرازي في مناقب الشافعي رضي الله عنه هو من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين كتب الى عبد الله بن قيس في آداب القضاء لا يمنعك قضاء قضيتَه فراجعتَ فيه عقلك فهُديتَ لرُشدك أن ترجع الى الحق ، فان الرجوع الى الحق خير من التماذي في الباطل .

١٣٥٧ - (ربيعُ أمتي العنب والبطيخ)

رواه أبو عمر التوفاني عن ابن عمر كما في شرح الجامع الصغير قال المناوي كابن الجوزي موضوع ، بل تقدم في حديث البطيخ أن جميع ماورد في الفاكهة من الاحاديث موضوع .

١٣٥٨ - (رجب شهر الله ، وشعبان شهري ، ورمضان شهر أمتي)

رواه الديلمي وغيره عن أنس مرفوعاً ، لكن ذكره ابن الجوزي في الموضوعات بطرق عديدة ، وكذا الحافظ ابن حجر في كتاب تبيين العجب فيما ورد في رجب ولابي الشيخ عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنها مرفوعاً بلفظ ان شهر رمضان شهر أمتي - الحديث كما سيأتي في شعبان .

١٣٥٩ - (الرجل على دين خليله ، فليَنظُرْ أحدُكم من يُخالل)

أبو داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٣٦٠ - (الرجل في ظلِّ صدقته حتى يُقضى بين الناس)

رواه أحمد وأبو يعلى وغيرها عن عقبه بن عامر مرفوعاً وصححه ابن خزيمة

وابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم ، وأوله عند جيمهم أو أكثرهم : كل امرئ بدل الرجل ، وكان أبو الخير لا يخطئه يوم حتى يتصدق فيه بشيء .

١٣٦١ - (الرجلُ مع رحله حيث كان)

قاله النبي ﷺ لمن قاله حين قدم المدينة في الهجرة ، وثقل رحله الى دار أبي أيوب : أين تحل ؟ إن الرجل وذكره ، ورواه البيهقي في الدلائل عن ابن الزبير ، قال ابن الفرس قلت هو حديث وارد عن سبب ، وهو أن النبي ﷺ لما قدم المدينة الشريفة تلقاه الأنصار رضي الله عنهم وطلب كل بطن من بطونهم أن يكون عندهم ، وتعرضوا لناقته ليأخذوا بزمامها ، فجعل ﷺ يقول دعوها فانها مأمورة ، فلما وصلت الى قريب من حجرته الشريفة بركت ، وسمي ذلك المكان مبرك الناقسة ، فبادروا اليها ، فقال دعوها فانها مأمورة ، ثم قامت من مبركها وجاءت الى موضع قبره الشريف فبركت ، وألقت جيرانها ، فقال النبي ﷺ هنا المنزل ان شاء الله تعالى ، ثم نزل هناك ، فبادر أبو أيوب رضي الله عنه وأخذ رحل النبي ﷺ وذهب به الى منزله ، فقيل له اين تنزل يا رسول الله ؟ فقال ان الرجل مع رحله فذكره ، والقصة فيها طول ، وهذا محصل المقصود منها .

١٣٦٢ - (رجعنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر ، قالوا وما

الجهاد الأكبر ؟ قال جهاد القلب)

قال الحافظ ابن حجر في تسديد القوس هو مشهور على الألسنة ، وهو من كلام ابراهيم بن عيلة انتهى ، وأقول الحديث في الاحياء ، قال العراقي رواه البيهقي بسند ضعيف عن جابر ، ورواه الخطيب في تاريخه عن جابر بلفظ قديم النبي ﷺ من غزاة ، فقال عليه الصلاة والسلام قدمتم من خير مقدم ، وقدمتم من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر ، قالوا وما الجهاد الأكبر ؟ قال مجاهدة العبد

هواه انتهى ، والمشهور على الألسنة رجعتنا من الجهاد الأصغر الى الأكبر ، دون
بأقيه ، ففيه اقتصار انتهى .

١٣٦٣ - (ربي وربك الله)

رواه ابن شية عن النضمي قال كانوا يستحبون أو يعجبهم اذا رأى
الرجل الهلال أن يقوله :

١٣٦٤ - (رَبِّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى
اللَّهِ لِأَبْرَهُ)

رواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة ، ورواه الحاكم وأبو نعيم بلفظِ رب
أشعثَ أغبرَ تَتَّبِعُوا عَنْهُ أَعْيُنُ النَّاسِ ، لو أقسم على الله لأبره ، ورواه البزار
عن ابن مسعود بلفظِ رب ذي طِمْرَيْنِ لَأَيُّوبَ بِهِ لو أقسم على الله لأبره ،
ولأحمد عن حذيفة بلفظِ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ ؟ الْفَطْرُ الْمُسْتَكْبِرُ ، أَلَا
أخبركم بخير عباد الله ؟ الضعيف المستضعف ذي الطميرين لا يؤبه به ، لو أقسم
على الله لأبره ، وروى الشيخان وابن ماجه عن حارثة بن وهب أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ
النَّارِ ؟ كُلُّ عَسَلٍ جَوَاطِظٍ مُتَكَبِّرٍ ، وعن معاذ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَلُوكِ الْجَنَّةِ ؟ قَلت
بلى قال رجلٌ ضعيف مستضعف ذو طميرين لا يؤبه به ، لو أقسم على الله لأبره ،
وفي النجم عن أنسٍ رَبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ مَصْفَحٍ عَنِ أَبْوَابِ النَّاسِ
لو أقسم على الله لأبره ، تنبيه : قال في المنن : من الاصفياء الشعثُ مَنْ يُجَابِ
دَعَاؤَهُ كَمَا دَعَا ، حتى أن بعض السوقة كان كلُّ مَنْ دَعَا عَلَيْهِ مات لوقته ، وأراد
جماع زوجته فقالت الاولاد متيقظون ، فقال أماتهم الله ، فكانوا سبعة ، فصلتوا
عليهم بكرة النهار ، فبلغ البرهان التبوي ، فأحضره ، وقال أمانك الله ، فمات ،
وقال بَقِيَّ لِأَمَاتٍ خَلْقًا كَثِيرًا

١٣٦٥ - (رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ)

رواه ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وأخرجه أحمد والطبراني والبيهقي عن ابن عمر بلفظٍ رب قائم حظه من قيامه السهر ، ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش .

١٣٦٦ - (رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا)

رواه أبو داود والترمذي وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنها .

١٣٦٧ - (رَحِمَ اللهُ امْرَأً جَبَّ النِّيْبَةَ عَنْ نَفْسِهِ)

١٣٦٨ - (رَحِمَ اللهُ امْرَأً أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ)

ابن عدي والخطيب عن عمر وابن عساكر عن أنس ، ورواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنها بلفظ رحم الله من حَفِظَ لِسَانَهُ ، وَعَرَفَ زَمَانَهُ . واستقامت طريقته ، وقال ابن العرس قال شيخنا حديث ضعيف .

١٣٦٩ - (رَحِمَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا وَأَتَقَنَهُ)

قال النجم لا يعرف بهذا اللفظ لكن عند أبي نعيم عن عائشة رضي الله عنها أن الله يحب اذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه .

١٣٧٠ - (رَحِمَ اللهُ أَخِي الْخَضِرَ ، لَوْ كَانَ حَيًّا لَزَارَنِي)

قال الحافظ ابن حجر لا يثبت مرفوعاً ، وإنما هو من كلام بعض السلف ممن أنكروا حياة الخضر عليه الصلاة والسلام ، والصوفية وكثير من المحمدين والفقهاء على حياته .

١٣٧١ - (رَحِمَ اللهُ مَنْ زَارَ وَخَفَّفَ)

كلام اشهر بين الناس ، وليس بحديث ، لكن يقرب منه حديث أفضل
العبادة أخفها كما تقدم .

١٣٧٢ - (رَحِمَ اللهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى ، سَمَحًا

إِذَا قَضَى ، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى)

رواه البخاري وابن ماجه ، قال المناوي وهو يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر .

١٣٧٣ - (رَحِمَ اللهُ مَنْ زَرَانِي وَزِمَامٌ نَاقَتَهُ بِيَدِهِ)

قال الحافظ ابن حجر لا أصل له بهذا اللفظ .

١٣٧٤ - (رَحِمَ اللهُ مَنْ قَالَ خَيْرًا أَوْ صَمَتَ)

رواه الديلمي عن أنس رفته بلفظِ رَحِمَ اللهُ امْرَأً تَكَلَّمَ فَتَنِيمَ ، أَوْ سَكَتَ
فَسَلِيمَ ، ورواه المسكري عن أنس أيضاً لكن بلفظ عبداً ، ورواه أيضاً عن ابن
مسعود أنه قال يَا لِسَانُ قُلْ خَيْرًا تَنْتَمِ ، وَاسْكُتْ تَسْلَمُ قَبْلَ أَنْ تَنْدَمَ ، فَقِيلَ لَهُ
تَقُولُهُ أَوْ صَمَتَهُ ؟ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ أَكْثَرَ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي
لِسَانِهِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عِمْرَانَ مَرْسَلًا بِلَفْظِ رَحِمَ اللهُ عَبْدًا قُلْ
خَيْرًا فَتَنِمَ ، أَوْ سَكَتَ عَنْ سُوءٍ فَسَلِمَ .

١٣٧٥ - (الرَّحْمَةُ تَنْزَلُ عَلَى الْإِمَامِ ، ثُمَّ عَلَى يَمِينِهِ الْأُولَى فَالْأُولَى)

رواه أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٣٧٦ - (رَحِمَ اللهُ وَالِدًا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بِرِّهِ)

رواه أبو الشيخ في الثواب بسند ضعيف عن علي وابن عمر مرفوعاً وفي

مسند الفردوس للدليمي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفته يلتزم الوالدين من البر لولدها ما يلزم الولد: يُؤَدِّبَانَهُ وَيُزَوِّجَانَهُ ، وله أيضاً عن معاذ بن جبل مرفوعاً رب والدين عاقين ، الولد يبرهما ، وهما يمتقنانه ، فيكتبان عاقين ، وترجم البخاري في الادب المفرد ببر الاب لولده ، وروى بسنده عن ابن عمر أنه قال انما سماهم ابراراً لأنهم بروا الآباء والابناء ، فكما إن لوالدك عليك حقاً كذلك لولدك عليك حق ، وفي المجالسة للدينوري من حديث المدائني أن رجلاً قال لأبيه يا أبت ان عظيم حقاك علي لا يذهب صغير حتى عليك ، والذي تمت به إلي أمتت بمثله اليك ، ولست أزعم أنا على سواء ، وفيها أيضاً من حديث الحماني أن زيد بن علي بن الحسن قال لابنه يحيى ان الله تعالى لم يرضك لي فأوصاك بي ، ورضيني لك فلم يوصني بك انتهى .

١٣٧٧ - (رحم الله موسى ، قد أودى بأكثر من هذا فصبر)

رواه الشيخان والامام أحمد وأبو داود عن ابن مسعود ، قال ابن الفرس عقبه رحم الله لوطاً كان بأوي - وفي لفظ البخاري - لقد كان بأوي الى ركن شديد صحيح ، وحديث رحم الله يوسف إن كان لثدا أناة حليماً ، لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل الي اخرجت سريعاً ، واسناده حسن ، ورواه أيضاً بلفظ رحم الله أخي يوسف لو أتاني الرسول بعد طول الحبس لأسرعت الاجابة ، حين قال ارجع الى ربك فاستله ما بال النسوة ، قال المناوي حسن ، وحديث رحم الله أخي يحيى حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير ، فقال ما للعب خلقت ، فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله ، رواه ابن عساكر باسناد ضيف عن معاذ ، وقوله فكيف بمن ادرك الحنث من مقاله قال المناوي ويجوز أن يكون من كلام سيدنا يحيى عليه السلام ، أو من كلام النبي ﷺ .

١٣٧٨ - (رد دانق على أهله خير من عبادة سبعين سنة .

قال الحافظ ابن حجر ما عرفت أصله ، وقال في المقاصد قاله يحيى بن عمر

الاندلسي المالكي حين لم على ارتجاله من القيروان لقرطبة لبرد دانقاً كان عليه
 لبقال ، وما عرفت أصله انتهى ، قال ابن النرس عقبه كنت وفنت على أثر أو سمعته
 من مشايخي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنها أنه قال لأن أرد درهماً من
 حرام خيرٌ من أن أتصدق بمائة ألف درهم ثم بمائة ألف ، ولم يزل يعدُّ حتى
 بلغ ستبائة ألفِ درهم ، قال وفيه تأييد ان صح لما ذكر هنا انتهى ، وروى ابن
 جماعة في منسكه الكبير عن النبي ﷺ أنه قال رد دانق حرام يعدل عند
 الله سبعين حجة ، وأسنده الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنها بلفظ رد دانق
 من غير حله أفضل من سبعين حجة .

١٣٧٩ - (رد الشمس على علي رضي الله عنه)

قال الاعام أحمد لا أصل له ، وتبعه ابن الجوزي فأورده في الموضوعات ،
 ولكن صححه الطحاوي وصاحب الشفاء ، وأخرجه ابن مائة وابن شاهين عن
 أسماء بنت عميس ، وابن مردويه عن أبي هريرة ، وروى الدبراني في الكبير
 والاوسط بسند حسن أن النبي أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار ، وكذلك
 ردت الشمس للنبي ﷺ حين أخبر بالرفقة الذين رآهم ليلة الاسراء وأنهم يميؤن
 يوم كذا فاشرفت قريش تنظر وقد ولى النهار ، ولم يميؤا فدنا النبي ﷺ ، فزبد
 له في النهار ساعة ، وحُبست عليه الشمس ، قال الراوي لها فلم تُحْبَسْ على
 أحد إلا على النبي ﷺ يومئذ ، وعلى يوشع حين قاتل الجبارين يوم الجمعة ، فلما
 أدبرت الشمس خاف أن تعيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت ، فلا يحل له
 قتالهم فيه ، فدعا الله تعالى فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم ، كذا في
 المقاصد ، وفيه أن هاتين الصورتين وقفت الشمس فيها وحبت عن النبوية ،
 إلا أن يقال إنه رد مجازاً فتأمل ، وتقدم حديث « ان الشمس ردت » في باب
 الهزرة والنون .

١٣٨٠ - (ردُّ جوابِ الكتابِ حقُّ كُرد السلام)

ابن لال عن ابن عباس رضي الله عنها ، وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه ،
وتقدم في ان لجواب الكتاب حقاً .

١٣٨١ - (الرزق مقسوم ، وكذا الرزق يَطْلُب العبد كما

يطلبه أجله)

رواه الطبراني عن أبي الترداء ، وتقدم في باب الهمة حديث ان الله
لا يعذب بقطع الرزق ، وحديث إن الرزق لَيَطْلُبُ العبد كما يطلبه أجله .

١٣٨٢ - (رِزْقُ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ خَلْقِهِ)

قال النجم هو كلام مجري على الألسنة كثيراً وليس بحديث ولا يصح معناه
لأن الرزق بعض الخلق ، والبعض لا يكون أكثر من الكل ، وصوابه رزق الله
أكثر من المرزوقين انتهى ، وأقول المشهور رزقه أكثر من خلقه والضمير راجع
الى الله تعالى ، لكن المراد من خلقه المخلوقون الذين يتنعمون بالرزق فلا يتوول
لينا ذكره .

١٣٨٣ - (رسول المرء ذال على عقله)

هو من قول يحيى بن خالد البرمكي كما في المجالسة للدينوري بلفظ : ثلاثة
أشياء تدل على عقل أربابها : الكتاب ، والرسول ، والهدية .

١٣٨٤ - (الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعْبَرَّ ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ)

رواه أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي رزين ، كذا في
الدرر ، وزاد في الدلي قال وأحسبه ولا يقصها إلا وادٍ ذي رأي ، وقال

الترمذي صحيح ، وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في آخر الاقتراح إسناده على شرط مسلم ، وقال في المقاصد أخرجه أحمد والدارمي والترمذي بلفظ رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رجل طائر مالم يحدث بها ، فإذا حدث بها وهب ، وقال حسن صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم وقال إنه على شرط مسلم ، وفي الباب عن أنس عند ابن ماجه من حديث الأعمش عن يزيد الرقائبي عنه مرفوعاً في حديث الرؤيا لأول عاب ، وكذا أخرجه ابن منيع في مسنده والرقائبي ضعيف .

١٣٨٥ - (رؤيا الأنبياء وحي)

رواه الطبراني عن ابن عباب ، وفي الباب عن ابن عمر ، واشتهر على اللسان رؤيا المؤمن حتى .

١٣٨٦ - (الرؤيا ثلاثة : منها نهاريلٌ من الشيطان ليحزن ابن آدم ، ومنها ما ينهمُّ به الرجل في يقظته فيراه في منامه ، ومنها جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النبوة)

رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري ، ومسلم عن ابن عمر وعن أبي هريرة وقد وردت أحاديث كثيرة في الرؤيا .

١٣٨٧ - (الرسول لا يُقتلُ)

رواه أحمد عن نعيم بن مسعود الأشجعي أنه قال سمعت رسول ﷺ يقول لرسولي: مسيلة لولا ان الرسول لا يُقتلُ لضربت أعناقكم ، وأخرجه أبو داود عن نعيم المذكور أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لها حين قرأ كتاب مسيلة ما تقولان أتما ؟ قالا نقول كما قال ، فقال أما والله لولا أن الرسل

لا تُقتل لضرب أعناقكم ، ورواه البيهقي عنه أيضاً بلفظٍ سمعت حين جاء رسولاً مسيماً الكذاب بكتابه ورسول الله ﷺ يقول لها : وأنتا تقولان مثل ما يقول ؟ فقالا نعم ، فذكره ، وقال الحاكم إنه على شرط مسلم ، ورواه النسائي وابن الجارود والبيهقي وصححه ابن حبان عن ابن مسعود بلفظٍ أن رسول الله ﷺ قال لابن النواحة لولا أنك رسولٌ لقتلتك ، وعن ابن مسعود أيضاً أنه قال مضت السنة أنه لا يُقتل الرسول ، وفي الباب عن رافع القبطي في حديث مرفوع : اني لا أخيس بالهد (١) ولا أخيس البرد ، ولكن أرجع اليهم ، فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع ، قال فذهبت ، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأسلمت ، ورواه أحمد وابن منيع والطبراني وغيرهم وصححه ابن حبان عن ابن مسعود أنه جاءه حارثة بن مضرب ، فقال له ما بيني وبين أحد من العرب نسبة ، واني مررت بمسجد لبي حنيفة ، فإذا هم يؤمنون بمسيمة ، فأرسل اليهم عبد الله ، فجيء بهم فاستتابهم ، ثم قال ابن مسعود لابن النواحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لولا أنك رسول لضربت عنقك ، فأنت اليوم لست برسول ، فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق ، ثم قال من أراد أن ينظر الى ابن النواحة قليلاً بالسوق فليُنظر .

١٣٨٨ - (الرَضَاعُ يُغَيِّرُ الطَّبَاعَ)

رواه القاضي عن ابن عباس رضي الله عنها مرفوعاً ، ورواه أبو الشيخ عن ابن عمر أيضاً قال ابن العرس ضعيف ، وقال المناوي منكر ، وقال النجم ذكر الخطابي في الغريب عن عمر إياكم ورَضَاعُ السوء ، فانه لا بد أن يثتم ، أي يظهر أثره ، والنَّدَمُ الأثر ، ومن أجل ان الرضاع يغير الطباع لما دخل الامام الجمع على امامته الشيخ أبو محمد الجويني بيته ووجد ابنه إمام الحرمين أبا المعالي يرتضع ثدي غير أمه اختطفه منها ، ثم نكس رأسه ومسح بطنه وأدخل أصبعه

(١) أي لا أتقنه . النهاية .

في فيه ، ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذلك اللبن قائلاً يسهل عليّ موته ولا
تفسد طباعه بشرب لبن غير أمه ، ثم لما كبر الامام كان اذا حصلت له كبوة
في المناظرة يقول هذه من بقايا تلك الرضعة ، وقال الامام الديريني المادة جارية
ان من ارتضع من امرأة فالغالب عليه أخلاقها من خير أو شر ، ولذا جاء
الحديث تحيروا لينطفئكم .

١٣٨٩ - (رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمُحِي)

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني والبيهقي والحكيم الترمذي عن ابن عمر
رفعه بلفظٍ بمتى بين يدي السيف حتى يستعبد الله وحده لا شريك له ، وجعل
رزقي تحت ظل رمحي ؛ وجعل الدُّلَّ والصغار على من خالف أي ، ومن
تشبه بقوم فهو منهم .

١٣٩٠ - (رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ ، وَسُخْطُ الرَّبِّ فِي سُخْطِ الْوَالِدِ)

رواه الترمذي عن ابن عمر رفعه ، والاكثر علي وقفه علي ابن عمر ، قال
ابن العرس قال شيخنا حديث صحيح ، وأورده في الجامع الصغير من حديث عمرو
بن العاص وعزاه للترمذي والحاكم وغيرهم بلفظٍ رضا الرب من رضا الوالدين ،
وسخطه من سخطها ، وعزاه في الدرر للترمذي عن ابن عمر بلفظٍ رضا الله في
رضا الوالدين ، وسخطه في سُخْطِ الْوَالِدِينَ ، ورواه الحاكم والطبراني والبيهقي
والبزار وغيرهم موقوفاً .

١٣٩١ - (رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ)

ليس بحديث ، ورواه الخطابي في العزلة عن أكرم بن صيني أنه قال ، وزاد
ولا يُكْرَهُ سُخْطُ مَنْ رِضَاهُ الْجَوْرُ ، وفيه عن الشافعي رضي الله عنه أنه
قال ليونس بن عبد الأعلى يا أبا موسى رضا الناس غاية لا تدرك ، ليس الى السلامة

من الناس سبيل ، فانظر ما فيه صلاح نفسك فالزمه ، ودع الناس وما هم فيه ، وقال النجم وذكر أبو بكر بن العربي في كتاب الزكاة من عارضته ان هذا القول مثل كان مبتدلا في الألسنة ، وهو من كلام ساقط ، بل لرضا الناس غاية مدركة وهي الحق ، فمن طلبه من الناس فرضاه مدرك ، ومن طلب غير الحق فلا يعتبر رضاه ، قال ولكن البطالين والمقصرين اذا ضيعوا الحقوق فلأمهم الناس قالوا رضا الناس غاية لا تدرك ، وقال الزين العراقي انما يريد من أطلق ذلك ان ارضاه جميع الناس لا يدرك لأن المختصمين في شيء رضا أحدهما سخط الآخر ، قال فليست هذه الكلمة ساقطة ، بل هي كلمة حق قالها سفيان الثوري ، وزاد في الحلية عنه طلب الدنيا غاية لا تدرك انتهى ، وفي ابن الفرس قال الفضيل من عرف الناس استراح ، أي من عرف أنهم لا يضررون ولا ينفعون استراح ، قال وقلت في هذا المعنى :

من كان في الدنيا فلا بد أن	يخالط الناس يلا ميرية
فمن يرد في دهره راحة	منهم وان يأمن من خيفة
يجعلهم ما دام في جهنم	كحبة فاهيك من حبة
وليحضر الترياق في جيبه	وليحفظ الاسماء للرقية
وبعد ذا ان يتج من شرم	هيات كانت أسبغ النعمة

١٣٩٢ - (رَضِيَ مَخْرَمَةٌ)

قاله النبي ﷺ لمخرمة والد الميسور رضي الله عنها حين أعطاه القباء كما ثبت في صحيح البخاري وغيره ، تنبيه : رَضِيَ بكسر الضاد المعجمة فعل ماض ، ومَخْرَمَةٌ بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة أُسِمَ يوم الفتح ، وكان له علم بأيام الناس ولا سيما بقريش ، وكان النبي ﷺ يتقي لسانه ، وعمي في آخر عمره ، مات في المدينة عن مائة وخمس عشرة سنة .

١٣٩٣ - (رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ)

قال في اللآلئ لا يوجد بهذا اللفظ ، وأقرب ما وجد ما رواه ابن عدي في الكامل عن أبي بكره بلفظ رَفَعَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثًا : الْخَطَأَ ، وَالنِّسْيَانَ ، وَالْأَمْرَ يُكْرَهُونَ عَلَيْهِ ، قال وعده ابن عدي من منكرات جعفر بن جسر ، وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس يرفعه قال ان الله وضع عن أمتي الخطأ ، والنسيان ، وما استُكْرِهُوا عليه ، ورواه ابن حبان عنه يرفعه وكذا الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين انتهى ، وقال في المقاصد وقع بهذا اللفظ في كتب كثير من الفقهاء والاصوليين ، حتى انه وقع كذلك في ثلاثة أماكن في الشرح الكبير المسمى بالعزيز للامام الرافعي ، وقال غيره واحسد من مخرجه وغيرهم لم أظفر به ، ولكن قال محمد بن نصر المروزي في باب طلاق المكره يروى عن النبي ﷺ أنه قال رَفَعَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا كُرِهُوا عَلَيْهِ ، وروى أبو نعيم في تاريخ اصبهان وابن عدي في الكامل بسند فيه جعفر بن جسر وهما ضعيفان عن أبي بكره مرفوعا بلفظ رَفَعَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثًا : الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ ، وَالْأَمْرَ يُكْرَهُونَ عَلَيْهِ ، لكن له شاهد جيد أخرجه أبو القاسم الفضل ابن جعفر التميمي المعروف بأخي عاصم في فوائده عن ابن عباس رضي الله عنها بلفظ رَفَعَ اللهُ ، والباقي بلفظ الترجمة ، ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم والضياء في المختارة عن محمد بن المُصَفِّى ، لكن بلفظ وَضَعَ بَدَلَ رَفَعَ ، ورجاله ثقات ، وصححه ابن حبان ، وأخرجه الطبراني والدارقطني والحاكم بلفظ تَجَاوَزَ بَدَلَ وَضَعَ ، ثم قال في المقاصد وله طَرَفٌ عن ابن عباس ، بل للوليد فيه اسنادان آخَرَانِ عن ابن عمرو عن عقبة بن عامر ، قال ابن أبي حاتم في الملل سألت أبي عنها فقال هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة ، وقال في موضع آخر لم يسمعه الاوزاعي من عطاء ، ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت اسناده ، وقال عبد الله بن أحمد في الملل سألت أبي عنه فأنكره جداً وقال ليس يروي هذا إلا الحسن عن النبي ﷺ ، ونقل الخلال عن أحمد قال مَنْ زَعَمَ أَنْ

الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ قال الله
أوجب في قتل النفس الخطأ الدية والكفارة ، يعني من زعم ارتفاعها على العموم
في خطاب الوضع والتكليف ، قال محمد بن نصر عقب إرادته ليس له اسناد يُحتجُّ
بثله ، ورواه العقيلي في الضمفاء ، وكذا البيهقي ، وقال ليس بحفظ عن مالك ،
ورواه الخطيب عن مالك ، وقال انه منكر عنه ، والحديث يُروى عن ثوبان
وأبي الدرداء وأبي ذر ، وبمجموع هذه الطرق تظهير أن للحديث أصلاً لا سيما
وأصل الباب حديث أبي هريرة في الصحيح عن زرارة بن أوفى يرفعه : ان الله
تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تكلّم به ، ورواه ابن ماجه
بلفظ عما تُؤسّوسُ به صدورها بدل ما حدثت به أنفسها ، وزاد في آخره :
وما استكّر هو عليه ، ويقال ان هذه الجملة مدرجة في آخره ، وصححه ابن
حبان والحاكم وغيرها ، وقال النووي في الروضة والاربعين إنه حسن ، وتكلم
عليه الحافظ ابن حجر في تخریج المختصر ، وبسط الكلام عليه السخاوي في
تخریج الاربعين .

١٣٩٤ - (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ

الْمَبْتَلِي حَتَّى يَبْرَأَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَكْبُرَ)

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عائشة ، وفي رواية
لأحمد وأبي داود والحاكم عن علي وعمر بلفظ رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الْمَجْنُونِ
الْمَلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ حَتَّى يَبْرَأَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ .

١٣٩٥ - (الرَّفِيقُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ)

تقدم في « ان الرفق » أنه حديث حسن .

١٣٩٦ - (الرَّفِيقُ يُمْنٌ ، وَالْحُرْقُ سُؤْمٌ)

عن ابن مسعود ورواه البيهقي عن عائشة بزيادة وإذا أراد الله بأهل بيت

خيراً أدخل عليهم باب الرفق ، فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ، وإن الخرق لم يكن في شيء إلا شانه - الحديث .

١٣٩٧ - (الرفيق قبل الطريق)

تقدم في : التمسوا الجار .

١٣٩٨ - (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها)

رواه مسلم والترمذي والنسائي عن عائشة ، وفي رواية للشيخين ركعتا الفجر أحب إلي من الدنيا جميعاً .

١٣٩٩ - (ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعةً بغير سواك)

رواه ابن النجار عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وزاد الديلمي دعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية ، وصدقة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية ، ورواه الدارقطني في الأفراد عن أم الدرداء بلفظ ركعتان بسواك خير من سبعين ركعةً بغير سواك ، ورجاله موثقون ، ورواه الحميدي وأبو نعيم عن جابر وإسناده حسن انتهى .

١٤٠٠ - (رَوَّحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً وَسَاعَةً)

رواه الديلمي وأبو نعيم والفضاسمي عن أنس رفته ، وفي رواية القلب بالأفراد ، ويشهد له ما في مسلم وغيره من قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا حنظلة ساعة وساعة ، وفي المناوي قال أبو الدرداء اني لأجيم فؤادي ببعض الباطل - أي اللهو الجائر - لانتشاط للحق ، وقال علي رضي الله عنه أجمعوا هذه القلوب ، فانها تمل كما تمل الأبدان ، وذكر عند المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآن والشعر ، فجاء أبو بكر فقال أقرأه وشعر ، فقال نعم ساعة هذا ، وساعة ذاك .

١٤٠١ - (الرياء الشرك الأصغر)

رواه الطبراني بسند فيه بن لبيبة عن شداد بن أوس قال كنا نعدُّ الرياء على عهد رسول الله ﷺ الشرك الأصغر ، قال النجم ورواه الطبراني عن محمد بن رافع بن خديج رقمه بلفظٍ إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر ، قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله ؟ قال الرياء ، يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل ترؤنهم عندم الجزاء ؟ .

١٤٠٢ - (ريحُ الولد من ريح الجنة)

رواه الطبراني في الأوسط والصغير عن ابن عباس رضي الله عنها مرفوعاً .

١٤٠٣ - (الريح من رَوْحِ الله ، تأتي بالرحمة وتأتي بالمذاب)

رواه البخاري في الأدب ، وأبو داود والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه بزيادةٍ فإذا رأيتموها فلا تسوها ، واسئلوها الله خيرها ، واستعيذوا بالله من شرها ، وإسناده حسن ، وفي روايةٍ للديلمي عن ابن عمر بلفظ الريح تبعث عذاباً لقوم ورحمةً لآخرين .

١٤٠٤ - (الراحون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى)

رواه أحمد وغيره عن ابن عمر ، وتقدم مبسوطاً في : ارحوا من في الارض .

١٤٠٥ - (ريق المؤمن شفء)

ليس بحديث ، لكن معناه صحيح ، ففي الصحيحين كان النبي ﷺ إذا اشتكى الانسان الشيء إليه أو كانت به قرحة أو جرح قال بأصبعه يعني

سبأته بالارض ، ثم رفعها لهم ، وقال بسم الله ، تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بأذن ربنا ، وأما ما يدور على الألسنة من قولهم سؤر المؤمن شفاء فيصدق به ما رواه الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رفعه من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه ، كذا في المقاصد ، فما في موضوعات القاري من أنها لا أصل لها في المرفوع ، لعله يريد بلفظه ، ثم رأيت في الكبرى قال في كل منها : معناه صحيح فاعرفه ، وسيأتي لذلك تمة في : سؤر المؤمن شفاء .

١٤٠٦ - (رهبانية أمتي القعود في المسجد)

قال القاري لم يوجد .

١٤٠٧ - (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوه)

رواه البخاري عن أبي سعيد ومسلم عن ابن عمر وعن أبي هريرة ، والطبراني عن ابن مسعود وأحمد والترمذي عن أبي زرين في حديثه المسند ، وهو عند الشيخين عن أنس ، وعن عبادة بن الصامت ، وعن أبي هريرة لكنه بلفظ رؤيا المؤمن ، وحديث عبادة أخرجه ابن ماجه ، وتقدم للحديث تمة في : الرؤيا على رجلٍ ضائر .

١٤٠٨ - (رمية من غير رام)

قال النجم رواه البيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنها موقوفاته قال خذ الحكمة ممن سمعت ، فان الرجل ليتكلم بالحكمة وليس بحكيم ، فتكون كالرمية خرجت من غير رام .

١٤٠٩ - (رأيتُ ربي يومَ النَّفْرِ على جملٍ أورقٍ عليه جبةٌ صوفٍ)

أمام الناس)

قال القاري موضوع لا أصل له كذا في الدلائل ، وقال السبكي حديث

رأيت ربي في صورة شاب أمردهو دائر على السنة بمض التصوفه ، وهو موضوع مفترى على رسول الله ﷺ ، لكن في الآله عن ابن عباس رفعه رأيت ربي في صورة شاب له وفرة ، وروي في صورة شاب أمرد ، قال ابن صدقة عن أبي زرعة حديث ابن عباس لا ينكره إلا معتزلي ، ورؤي في بعضها بفؤاده ، والحديث ان حمل على رؤية المنام فلا إشكال ، وان حمل على اليقظة فأجاب عنه ابن الهمام بأن هذا حجاب الصورة ، قال القاري كأنه أراد بهذا التجلي الصوري ، والله تعالى أنواع من التجليات بحسب الذاب والصفات ، لكنه تعالى منزه عن الجسم والصورة بحسب الذات ، وأما ما قاله السبكي في الحديث فان أراد أن في سنده ما يدل على وضعه فسلم ، وإلا فبات التأويل واسع انتهى ملخصاً .

حرف الزاي

١٤١٠ - (الزحمة رحمة)

ليس بحديث ، وهو كلام صحيح المعنى بالنظر الى الوقوف في الصلاة ، قال في التمييز تبعاً للمقاصد وزاد ولا ينافيه قول سفيان ينبغي أن يكون بين الرجلين في الصف قدر ثلثي ذراع فذلك في غيره انتهى ، وأقول ويحتمل أنه بالنظر الى الوقوف في الجهاد (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) ويحتمل إرادة الأعم يشمل الرحمة في نحو مجالس العلم أيضاً ، ثم رأيت الشعراني في البدر المنير عمم كما قلنا ، فقال هو كلام صحيح بالنظر لمواطن العبادات كالوقوف في الصلاة وسد خلل الصفوف ونحو ذلك انتهى .

١٤١١ - (زامر الحى لا يطرب)

قال في المقاصد هو كلام صحيح في الغالب ، قال عروة بن الزبير لبنيه يا بني أزهدهم الناس في العالم أهله ، فلهوا الي فتعلموا مني ، فانكم توشكون